المحاضرة السادسة (ثلاث حصص): مرحلة الطفولة

*** تمهيد:**

النمو هو سلسلة متتابعة من التغيرات التي تسير بالإنسان نحو النضج، فالنمو يسير في مراحل متعددة و متباينة تعتمد كل مرحلة على المرحلة السابقة، كما تساعد كل مرحلة على بلوغ المرحلة الثانية، و هذه التغيرات متعددة، فالفرد يتغير بدنياً و حركياً و عقلياً و إنفعالياً و اجتماعياً، و هذه التغيرات المقترنة بالنمو من شأنها الإرتقاء بالسلوك الذي يسعى به الفرد إلى التكيف مع بيئته.

1- تقسيم مراحل الطفولة:

مراحل النمو متصلة و متداخلة و لا يوجد بينها فواصل، و رغم هذا التداخل و الإستمرار فقد قسم النمو إلى مراحل و هذه المراحل هي:

1-1- مرحلة ما قبل الميلاد (من عملية إخصاب البويضة إلى عملية ميلاد الطفل):

و تقدر مدتها بمائتين و ثمانين يوما أو تسعة شهور، و تعتبر هذه المرحلة رغم قصر مدتها مقارنة مع مراحل النمو الأخرى من أهم مراحل العمر في حياة الفرد، فهي مرحلة التأسيس و وضع الأساس الحيوي للنمو النفسي، فالتغيرات التي تحدث فيها في مدة بضعة شهور، هي تغيرات سريعة و حاسمة و مؤثرة في حياة الفرد، فما يحدث للطفل قبل الميلاد له أهمية كبيرة في تحديد مسار نموه النفسي و يحدث النمو في هذه المرحلة في رحم الأم الذي يعتبر بيئة محيطة بالجنين تختلف عوامل النمو فيها من أم لأخرى.

1-2- مرحلة الرضاعة: (من الميلاد إلى نهاية السنة الثانية):

يجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أهمية خاصة، فهي حاسمة في تحديد شخصيته المستقبلية، و يطلق على السنين الخمسة الأولى بالسنوات التكوينية، و في مرحلة الرضاعة هذه لا تقتصر حياة الطفل على النواحي البيولوجية فحسب، بل تكون تحتوي على العناصر النفسية و العقلية، و رغم أنه في خلال العامين الأوليين لا تتحدد معالم معينة بالنسبة للخصائص النفسية، و لكن من الواضح أن

الطفل يقطع شوطا لا بأس به في مراحل النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي.

1-3- مرحلة الطفولة المبكرة (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة):

و هي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضانة، لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضانة. و يتم في هذه المرحلة لدى الطفل الإتزان العضوي و الفيزيولوجي، و التحكم في عمليات الإخراج، كذلك تكتمل لديه قدرات جسمية جديدة كالمشي و الأكل، و قدرات عقلية كالكلام و الإدراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح، فكل هذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة، كما تغرس في نفوس الأطفال في هذه المرحلة كثيرا من القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية و فيها تتجدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر، و يمكن القول أن البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة.

1-4- مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة (من بداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية و تنتهي بنهايتها):

حيث يشرف الطفل على الدخول في مرحلة المراهقة، و يطلق البعض على هذه المرحلة بـ: " قبيل المراهقة "، فتتسع بذلك دائرة بيئته الإجتماعية و تتنوع تبعا لذلك علاقاته و تتحدد، و يكتسب الطفل معايير و اتجاهات و قيم جديدة، كما يصبح أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية و أكثر ضبطا للانفعالات، و لذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية و غرس القيم التربوية.

2- خصائص النمو الجسمي في مرحلة الطفولة:

2-1- في مرحلة الرضاعة:

- يولد الطفل بجلد مجعد يكسوه مادة شمعية دهنية.
- تكون أطرافه و عضلاته غير متماسكة و لا يستطيع السيطرة عليها.
- تكون عظامه لينة و عظام رأسه منفصلة غير ملتحمة و متباعدة ليتمكن المخ من النمو.
- يوجد بأعلى الرأس اليافوخ، و يتم التحام العظام حوله في السنة الثانية من العمر.

– تختلف نسبة نمو الجسم عند الميلاد عنه عند البالغين حيث نجد: أن الرأس يكون أكبر من الجسم، بحيث يمثل عند الميلاد نسبة 1/4 من الجسم، في حين عند البالغين يمثل 1/8 من الجسم.

– يميل رأس الطفل عند الميلاد للإستطالة أو الإنبعاج نتيجة للنمو، لكنه مع عملية النمو يعود إلى شكله الطبيعي.

– سرعة النمو الجسمي تختلف باختلاف مراحل عمر الطفل، فيبدأ سريعا في مرحلة الطفولة المبكرة ثم يبدأ في التباطؤ نسبياً في مرحلة الطفولة المتأخرة، ليعود لسرعته في مرحلة المراهقة، و يعتدل في مرحلة الرشد، ثم يتراجع و يتناقص في مرحلة الشيخوخة.

– تنمو أعضاء الجسم بنسب متفاوتة.

– يختلف الطول عند الولادة وفقاً لعوامل وراثية و عامل الجنس.

2-2- في مرحلة الطفولة المبكرة:

يصل وزن الطفل حديث الولادة إلى 3 كيلوغرامات، أما طوله فيبلغ حوالي نصف متر، و يزيد من 500 غرام إلى حوالي 1 كيلوغرام أثناء الأربع أشهر الأولى.

– تتدخل عوامل كثيرة في النمو الجسمي للطفل و تسهم بدرجة كبيرة في الفروق الفردية بين الأطفال في الوزن و الطول، كما يُلاحظ أن البنات يفقن الذكور.

– تبدأ الأسنان اللبنية في الظهور في الشهر السابع لتصل إلى 6 أسنان مع نهاية السنة، و 21 سنا في 18 شهرا، أما الأنياب فتظهر في نهاية الشهر الثامن عشر إلى الشهر العشرين.

– يساعد ظهور الأسنان على توسيع خبرات الطفل، حيث يَختبر بها كل ما يقع في يده.

– سلوك الطفل في بداية هذه المرحلة غير متماسك.

– حركة القبض قوية.

– تَقدم إحساسات الشم و الذوق و اللمس على السمع و البصر.

– يأخذ تدريجياً في ربط المدركات البصرية بالمدركات اللمسية.

2-3- في مرحلة الطفولة المتوسطة:

- يستمر نمو الطول و الوزن بمعدل سريع و لكنه أقل من سرعة المرحلة السابقة.
- يتعرض الطفل لتسوس الأسنان.
- يتميز نموه بالنشاط الحركي الفائق و الحيوية المستمرة.
- يتميز النشاط الحركي بالسرعة و الدقة و القوة لنمو العضلات الدقيقة.
- يستخدم الأصابع.
- يكون السمع لديه غير تام.
- ضعف التمييز البصري.

2-4- في مرحلة الطفولة المتأخرة:

- استمرار ضعف السيطرة في بداية هذه المرحلة على الحركات الدقيقة.
- نتيجة النضج في المهارات العقلية ابتداء من سن الثامنة، يحدث تناسق في الحركة و تتم السيطرة على الحركات الدقيقة.
- يغلب على الطفل في هذه الفترة النشاط العملي نتيجة لرغبته الشديدة في استعمال حواسه كلها.
- يسير النشاط الحركي من الُمجمل غير المحدد إلى النشاط المفصل المحدد.
- يصل النضج الحسي إلى أقصاه في تمام التاسعة.

3- النمو الإنفعالي:

3-1- تعريف النمو الانفعالي:

هو تلك التطورات التي تطرأ على الانفعال عبر مراحل الطفولة خاصة، بدءاً بالتهيج العام وصولا إلى النضج الإنفعالي.

3-2- مفهوم الانفعال و جوانبه:

الانفعال هو حالة اضطراب و تغير في الكائن الحي مصحوبة بإثارة وجدانية تتميز بمشاعر قوية و اندفاع نحو سلوك ذو شكل معين، فهو إذن حالة شعورية و سلوك حركي خاص، فبالنسبة للشخص نفسه، هي حالة مشاعر ثائرة، و بالنسبة لشخص آخر هي حالة اضطراب في النشاط العضلي و الغددي، حيث يُرى انقباض اليد و تقطيب الجبين و اصفرار الوجه... أو دموع الحزن، و للانفعال عدة جوانب تتمثل في:

أولاً: مظاهر جسمية خارجية: يمكن ملاحظتها و التحقق منها.

ثانياً: مظاهر فسيولوجية داخلية: كالإفرازات الغددية، و التغيرات الكيميائية و الانقباضات الداخلية.

ثالثاً: مشاعر داخلية مصاحبة لا يدركها إلا الشخص ذاته.

فالغضب مثلا نلاحظ فيه عادة ما يلي: - تغيرات و إيماءات و حركات تبدو على الشخص المنفعل، كتقطيب الجبين و تقلص عضلات الوجه...اضطراب الجهاز التنفسي و سرعة خفقان القلب و ازدياد افرازات الغدد الصماء و ارتفاع ضغط الدم، و أيضا بطانة وجدانية من مشاعر الضيق لا يدركها إلا الشخص ذاته.

3-3- تصنيف الانفعالات:

1- تختلف من حيث المشاعر المصاحبة لها، منها انفعالات سارة تصاحبها مشاعر ارتياح، و منها انفعالات أليمة تصاحبها مشاعر عدم الارتياح.

2- تتباين من حيث الأثر و الوضوح الناجم عنها، فبعضها ذات أثر منشط مثل: الفرح، الغضب، بينما أخرى غير واضحة مطموسة مثل: حب التملك.

3- قد تكون عرضية طارئة مثل: الغيظ ... أي تزول بزوال مثيراتها، و قد تكون مزمنة لا يدرك لها الشخص سبباً مثل القلق ...

4- تكون بسيطة أولية كالخوف.. و مركبة كالغيرة، و قد تكون مشتقة تعقب الانفعالات البسيطة مثل

اليأس.

5- تكون قوية كالرعب، الفزع ... و كلها حالات طارئة تزول بزوال مثيراتها.

3-4- خصائص النمو الانفعالي عبر مراحل النمو المختلفة:

أ- مرحلة الطفولة المبكرة:

- تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالحدة و القوة كما يستمر نمو الاستجابات الانفعالية بشكل تدريجي ومتمايز، و تدور معظمها حول الذات مثل: الخجل، الخوف...، و يرى علماء النفس" بأن مطالب النمو الجديدة، و معرفة اللغة، و زيادة القدرة على التغيير، و القدرة على الحركة و التنقل و الرغبة في التعرف على الأشياء، و فحصها، و تجربتها، و الرغبة في الشعور بالاستقلال، تصطدم جميعها بالبيئة التي يعيش فيها الطفل، مما يؤدي إلى ظهور تلك الانفعالات الحادة ".

- يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية و خاصة الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية.

- تتميز الانفعالات هنا بالشدة و المبالغة فيها(غضب شديد، حب ، تنديد ....الخ).

- تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثلك الخجل، الإحساس بالذنب و مشاعر الثقة بالنفس.

-تظهر نوبات الغضب المصحوبة بالاحتجاج اللفظي و الأخذ بالثأر أحياناً، و يصاحبها أيضا العناد و المقاومة و العدوان خاصة عند حرمان الطفل من إشباع حاجاته، و كثيرا ما نسمع كلمة "لا" في بداية هذه المرحلة.

- تتأجج نار الغيرة عند ميلاد طفل آخر و تظهر "عقدة قابيل" أو "عقدة الأخ" ، فعند ميلاد أخ جديد يشعر الطفل بتهديد رهيب يهدد مكانته و يشعر كأنه عزل من عرشه الذي كان يتربع عليه وحده دون سواه.

ب- مرحلة الطفولة المتوسطة:

- يسير النمو في هذه المرحلة بشكل بطيء و يظهر في بداية المرحلة على شكل انتقال الطفل من حالة

انفعالية إلى أخرى، و ذلك بسبب عدم نضج الطفل من الناحية الانفعالية من جهة، و قابليته للاستثارة مع تميزه بسمات عديدة مثل العناد و الميل إلى التحدي من جهة أخرى.

– و مع تقدم الطفل في العمر يرتفع مستوى الثبات الانفعالي لديه، حيث يصبح مستقرا من الناحية الانفعالية في نفس الوقت الذي تزداد قدرته على السيطرة على دوافعه الفطرية، و يقترن كل ذلك بتوجيه الطاقة الانفعالية نحو الخارج بعد أن كانت توجه نحو الأسرة فيما سبق.

– كما يستطيع الطفل إشباع حاجاته بطرق أكثر فعالية عن ذي قبل و استعمال طرق جديدة ايجابية بدل الاعتماد على الانفعال و الغضب.

ج– مرحلة الطفولة المتأخرة:

– تتميز هذه الفترة بالثبات الانفعالي، حيث لا يطلق العنان لانفعالاته كما تتميز بقدرة الطفل على السيطرة على النفس و الميل إلى المرح.

– كما أن التعبير الانفعالي يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الطفل و نوع التربية التي يلقاها، و ينمو إدراكه، لذلك نجدها انفعالات متميزة بالهدوء، لأنه يكون قد بلغ درجة النمو العقلي التي تمكنه من فهم المواقف الاجتماعية و التحكم في تعبيراته الانفعالية.

3–5– أثر الإنفعالات على السلوك:

– إن الانفعال الهادئ المعتدل يساعد على تأدية الوظائف العقلية بنظام و تنسيق، أي يساعد على ضبط النفس و كبح جماحها، و بهذا يكون شخصا أكثر اتزانا في تفكيره و تصرفاته، و يكون شخصا متميزا مقبولا في المجتمع، يحصل على علاقات طيبة مع الآخرين.

– أما الانفعال الحاد الثائر، فهو ثورة داخلية تقتحم المراكز العصبية الموجودة، مما يؤدي إلى عدم اتزان الشخص، فيكون غير سوي مرفوض من طرف المجتمع.

4- النمو العقلي:

4-1- تعريف النمو العقلي:

إن النمو العقلي يعني التغيرات الطارئة على السلوكيات، الآداءات السلوكية للأطفال أو الناشئة مختلفين في أعمارهم الزمنية و في المقاييس التي تقيس الأداء العقلي بدرجة من الصدق و الثبات، كما يعرف النمو العقلي على أنه تطور العمليات العقلية من بدأ الإدراك الحسي إلى الذكاء، فيشمل بذلك: الإدراك الحسي، التذكر، التفكير، التخيل و الذكاء.

4-2- تعريف العمليات العقلية (المعرفية):

يعرف السيكولوجيين مثل "بورن" و "اسكتراند" العمليات العقلية بأنها " النشاط الذهني أو عملية التفكير التي يقوم بها الذهن، و النمو العقلي ما هو إلا تطور و ارتقاء جملة من الآليات العقلية التي تتناسق فيما بينها لتشكل العقل البشري و المتمثلة في، الذكاء، الإدراك و التذكر، و من هذا المنطلق يمكن القول أن الذكاء عملية متميزة لأنه يتحكم في العمليات العقلية العليا التي تبنى عليها حياة الإنسان ".

4-3- خصائص النمو العقلي في مرحلة الطفولة:

أ- مرحلة الرضاعة:

*** العمليات العقلية:**

- يعتمد الطفل بالدرجة الأولى على حواسه في التعرف على الأشياء.
- يستخدم فمه للتعرف على الأشياء.

**** الذكاء:**

- يكون حسي حركي.
- يكون سريعا، حيث أن الرضيع في ستة أشهر يميز بين وجوه والديه و إخوته و وجوه الغرباء.
- في عامين يعرف اسمه و ينطق جمل قصيرة.
- التعلم يكون بطيئا و عن طريق المحاولة و الخطأ.

- يعتمد الطفل على التقليد.

- لا يستطيع أن يمسك ملعقة، و لكن عن طريق المحاولة و الخطأ يتعلم تدريجيا .

- يقلد والده في الصلاة دون أن يعرف معناها .

** **التذكر:**

- هو من العمليات العقلية الهامة.

- يتذكر الطفل كل ما مر به من خبرات.

- يقول علماء النفس: أن الطفل يتذكر المواقف السارة أكثر من تذكره المواقف المحزنة و التي سببت له ألما، فهي تكبت في اللاشعور، مثال: اصطحبه والده يوما عند أقاربه و قدمت له الحلوى، ففي المرة المقبلة يتجه مباشرة إلى مكان الحلوى.

ب- مرحلة الطفولة المبكرة:

* **العمليات العقلية:**

** **الإدراك الحسي:**

- هو خطوة أرقى من الإحساس.

- هو إضفاء معاني على الصورة الحسية السمعية و البصرية و رصدها بالجهاز العصبي المركزي.

- يعتمد الطفل كثيرا على الإدراك لفهم معاني الحياة.

1- إدراك الأشكال و الألوان:

- يتعذر على الطفل حتى سن 4 إدراك الفرق بين المثلث و المستطيل و المربع .

- يسهل على الطفل في هذه المرحلة إدراك الحروف المتباينة أكثر من إدراكه للحروف المتماثلة.

- يتعرف على الألوان القاتمة.

- يصعب عليه التعرف على درجات اللون الواحد.

2- إدراك الأحجام الأوزان:

- منذ بداية العام الثالث يميز بين الأحجام الكبيرة و الصغيرة دون المتوسطة.

- إدراكه للأوزان يأتي في مرحلة متأخرة لعدم اكتمال نضج عضلاته.

3- إدراك المسافات:

- لا يقدر المسافات تقديرا صحيحا.

4- إدراك الأعداد:

- يتطور من الكل إلى الجزء.

- الطفل قبل الثالثة، يميز بين القلة و الكثرة.

- في سن الخامسة و السادسة، يدرك التماثل و التناظر.

- يمكنه العد على أصابعه و يجمع الأعداد و يتعذر عليه الضرب و القسمة.

5- إدراك العلاقات المكانية:

- بين 3 و 4 سنوات يدرك العلاقات المكانية الذاتية فقط أي المتصلة به.

- بعد سن 4 يدرك العلاقات المكانية الموضوعية.

6- إدراك الزمن:

- يكون تقديره للزمن غير صحيح .

- لا يفرق بين الليل و النهار، الصباح و المساء.

- يتزايد إدراك الطفل مع نموه فيصبح يميز بين الليل و النهار، الصباح و المساء.

- يستطيع رؤية صورة و التعليق عليها.

- يفرق بين الحروف المتباينة: أ، م.

- و بين الحروف المتماثلة: ب، ت، ث.

- و بين الأحمر و الأخضر.

- الأحمر الفاتح و الأحمر القاتم.

- مربع كبير، مربع صغير.

- إذا أعطيته 4 أقلام و أخفيت1، أدرك نقصان العدد.

- يدرك مكان منزله و غرفه.

- يعيش حاضره كأنه ماضيه.

- تأجيل العمل إلى وقت لاحق يجعله ينفعل لأنه يظن أنك رفضت.

**** التذكر:**

- هو عملية يتم بواسطتها استرجاع الصور الذهنية، البصرية و السمعية و غيرها.

- و هو من العمليات العقلية المبكرة.

- تزداد قدرة التذكر بازدياد النمو.

- تساير نمو الإدراك و الانتباه .

- يتذكر الألفاظ و الأرقام و الصور و الحركات.

- التذكر الآلي يكون واضحا.

- يتذكر الأرقام التي ذكرتها له و يعيدها عقب انتهائك.

- حفظ و استرجاع الأناشيد دون إدراك معناها.

**** التخيل و التفكير:**

- التفكير في هذه المرحلة لا يصل إلى المستوى المنطقي.

- تفكير عملي يعتمد على الصور الحسية.

- أقرب ما يكون إلى التخيل، فلا يميز بين الواقع و الخيال.

- يثري الطفل خيالاته أثناء لعبه، و أحلامه من واقعه.

- يكذب الطفل أحيانا و يسمى الكذب الخيالي.

*** أهمية التخيل:**

– عن طريق التخيل و أحلام اليقظة، يخلق الطفل لنفسه عالما وهميا يحقق فيه رغباته التي لم يستطع تحقيقها في الواقع.

– يعتبر التخيل حمام أمن لصحة الطفل النفسية، فهو يخفف من التوتر النفسي و يقلل من مشاعر النقص و العدوان و الغيرة.

– يتخيل أنه طبيب في عيادته يكشف عن المرضى و الكراسي التي حوله هي المرضى.

– أنه سائق قطار و الكراسي هي الركاب.

**** الذكاء :**

– يستعين الطفل في هذه المرحلة بالنطق و المشي في نموه العقلي و المعرفي، فيقلب الأشياء و يبحث عن مكانها.

– أسفرت البحوث أن نسبة الذكاء تتأثر بصحة الطفل و حالته الانفعالية و علاقاته المنزلية و الاجتماعية و بالتعلم و الخبرات المتعددة.

– لا يمكن الوثوق بنتائج اختبارات الذكاء في هذه المرحلة لأن الطفل يتأثر بالعوامل الانفعالية مع عدم قدرته على تركيز الانتباه.

ج– مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة:

*** العمليات العقلية:**

**** الملاحظة و الإدراك:**

– منذ بداية هذه المرحلة يطرأ على الطفل تطور في الملاحظة و الإدراك مقارنة مع المراحل السابقة.

– تطور إدراك الطفل و ملاحظته يدل على تطور نموه العقلي و ذكائه.

– يصبح قادر على الربط بين العلاقات و العناصر على أساس العلة و المعلول.

– أما إدراكه المكاني فيكون تدريجيا حتى الثانية عشر، فيصبح قادرا على التمييز في تحديد الاتجاه و

الموقع.

– إذا عرضنا على طفل في سن الثالثة لوحة تتألف من عناصر متعددة، فإن الطفل في هذه السن يعيد لك ما رآه دون تفسير عكس طفل ذو سبعة سنوات، فهذا الأخير يربط و ينسق و يفسر ما تحتويه تلك الصورة.

** **الانتباه:**

– يستدعي الانتباه تركيز و حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن و يختلف من فرد إلى آخر.

– من المعروف أن الطفل أقل قدرة على الانتباه، فهو لا يستطيع تنظيم نشاطه الذهني في شيء محدد فترة طويلة، و لكن بتزايد سنه يزيد انتباهه.

** **التذكر:**

– يرتبط التذكر بالقدرة على الانتباه و الاهتمام، و بنمو الفرد تزداد قدرته على التذكر، ففي البداية يكون آليا، أما في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة نجد أن الطفل يميل إلى حفظ و تذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم و الإدراك.

** **التفكير:**

– ينتقل من تفكير حسي إلى تفكير مجرد.

– في بداية الطفولة الوسطى و المتأخرة يكاد يكون تفكير الطفل علميا، حيث يستهويه فحص الأشياء و محاولة حلها و تركيبها و حل الألغاز.

** **التخيل:**

– يتحول تخيل الطفل من تخيل إيهامي إلى تخيل إبداعي واقعي في هذه المرحلة نتيجة النمو و النضج العقلي.

– يمكن استغلال التخيل بتوجيه الطفل إلى نشاطات متنوعة (الرسم، القراءة و مطالعة القصص، الأشغال اليدوية).

** **الذكاء :**

- هو القدرة على التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة.

- هو القدرة على التفكير المجرد .....

5- النمو اللغوي:

5-1- تعريف النمو اللغوي: هو مجموعة المكتسبات اللغوية التي يكتسبها الطفل عبر مراحل معينة.

5-2- خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة:

1- صيحة الميلاد: ليس لها أي معنى سيكولوجي، و إنما هي ألم نتيجة دخول الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى.

2- مرحلة الأصوات الانفعالية:

- أصوات هادئة تدل على الارتياح.

- أصوات مزعجة تدل على الألم و الضيق.

- استعمال الأصوات للتعبير عن الأحاسيس و وسيلة لتدريب الجهاز الصوتي.

3- مرحلة المناغاة:

- ظهور بوادر المناغاة التلقائية.

- إصدار أصوات عشوائية غير مترابطة.

- استعمال هذه الأصوات كوسيلة لمناغاة نفسه حتى في غياب الأشخاص من حوله.

4- مرحلة الرضاعة:

- مرحلة الحروف التلقائية:

- ينطق الحروف الحلقية المرنة (أ، آ)، (ع، غ) و حروف الشفاه (ب، م).

- بعدها يمكنه الجمع بين هذه الحروف: فينطق كلمة (بابا، ماما).

- ثم ينطق الحروف السنية (د، ت) ثم الحروف الأنفية (ن).

*** مرحلة تقليد الكبار:**

- يحاول أن يقلد الأصوات التي يسمعها.

- يحاول استراق السمع لكل ما يقال حوله.

- يحاول مقارنة صوته بصوت أبيه و أمه.

*** مرحلة المعاني:**

- بداية ربط المعاني بالألفاظ لإحداث توافق بين المدركات الحسية و البصرية.

- تأخذ الكلمات عند الطفل صفة العمومية (لبن على كل ما هو أبيض).

- استعمال جمل قصيرة (ثلاث مفردات).

- في الرابعة من عمره يستعمل جمل أطول.

- يستعمل الطفل الأسماء ثم الأفعال ثم الضمائر و الظروف و الحروف.

- تنمو قدرته من البساطة إلى التعقيد.

- يكثر من الأسئلة.

- تزيد رغبته في حب الاستطلاع و اكتساب المعلومات.

5- الطفولة المبكرة:

*** التحاق الطفل بالمدرسة:**

- يبدأ باستخدام الجمل الطويلة، متأثرا بنضجه و تدربه.

- يبدأ الطفل في تعلم القراءة و الكتابة.

- اهتمام الطفل بالصور و الرسوم.

- تنمية مهارات الطفل الكلامية (القراءة، الكتابة).

- قدرة الطفل على التعبير الشفهي.

6- مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة:

*** خصائص لغة الطفل:**

- يولد الطفل مزودا باستعدادات فطرية لاكتساب اللغة.

- قدرة الفهم عند الطفل تسبق قدرة استعمال الكلام.

- لغة الطفل نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية (الجنس، الذكاء و العمر الزمني، و الصحة العامة) و عوامل خارجية (الأسرة ، الروضة ، المدرسة).

- يغلب على لغة الطفل التعميم و تبدأ بالتدرج في التخصيص.

- تتحسن لغة الطفل بعد دخوله المدرسة أحسن مما كانت عليه قبل دخوله إليها.

- شخصية الطفل هي تحصيل حاصل لتفاعل مجموعة من العوامل أهمها لغته.

- يلعب الكتاب المدرسي دورا بارزا في تطور اللغة عند الطفل.

***- نصائح لتنمية مهارات الطفل الكلامية:**

1- يجب تفاعل الأم مع طفلها و التحدث معه.

2- محاولة الاستجابة للأصوات التي يصدرها سواء كانت مفهومة أو غير مفهومة.

3- العمل على تقليد صوت الطفل و الضحك و إظهار الدهشة.

4- سمي لطفلك كل شيء تقع عليه عينيه، و إن لم يبدأ الكلام لأن الاستماع عامل هام جدا في نمو اللغة فيما بعد.

5- اقرئي لطفلك، فالقراءة تحفز سمع الطفل و رؤيته و هما هامتان لتنمية مهاراته الكلامية.

6- حاولي شراء القصص الكرتونية أو الملابس التي فيها رسوم الحيوانات....

7- العبي معه ألعاب الكلام و اللمس: يمكنك سؤاله، أين أنفك؟ ثم تلمسين أنفه... مع التكرار.

8- لا تبسطي حديثك، لأن لغة الكبار هي التي تشد انتباه الطفل.

9- الأهم من كل ذلك هو البر و عدم الضغط على الطفل ليتكلم.